

أسوأ كارثة في الحج

أدى تدافع بين الحجاج يوم ٢٤ سبتمبر عام ٢٠١٥ الموافق ١٠ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ، من قبل الحجاج إلي مقتل ثمانية الاف شخص علي الأقل منهم ٤٦١ حاجا إيرانيا و وصفته وكالة أنباء أسوشييتد برس أنه أعنف حادث يحدث في الحج منذ التدافع الأخير عام ١٩٩٠ الذي أدى إلي مقتل ١٤٢٦ شخص وكانت الحادثة سبقها بإسبوعين سقوط رافعه في الحرم المكي أودت بحياة ١١١ شخصا.

كارثة الحج: عندما تقامر السعودية بالدين كما تقامر في السياسة..

لا يوجد ما هو أغلي من أرواح المسلمين التي راحت ضحية إهمال السلطات السعودية في موسم الحج هذا العام. لكن الحادثة التي يغلب عليها الطابع الإنساني، لا يمكن فصلها عن مسار رسخه التاريخ، اتصفت فيه السعودية بسياستها القائمة علي المقامرة في كافة المجالات وليس في السياسة فقط. فالجميع يعرف أن نظرة حكام الرياض لموسم الحج، نظرة تجارية تهدف لجنى الأرباح التي تعود بالمال لجيوب أمراء آل سعود. وهو ما يُجرد المناسبة وأهلها من الأهمية. فكيف يمكن اثبات ذلك من خلال كوارث الحج؟ وكيف أن السعودية تتحمل المسؤولية في حين لا يجب استغراب ذلك؟

وفيما لم تُعط السعودية حتي الآن مبرراً واضحاً وسبباً مُقنعاً لما حصل، نسب وزير الصحة السعودي خالد الفالح الحادث الي "عدم إلتزام" بعض الحجاج بالتعليمات. وهو الأمر الذي استغربه شهود عيان الي جانب عددٍ كبيرٍ من الدول الإسلامية، والتي تساءلت حول العدد الكبير للضحايا وهو ما يطرح العديد من علامات الإستفهام حول ما جري، ويُعيد النظر في أهلية السعودية لإدارة أكبر مؤتمر للمسلمين في العالم.

رواية السعوديين

بناءً علي تصريح المتحدث الرسمي للمديرية العامة للدفاع المدني السعودي فإنه عند الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٠ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ، وأثناء توجه حجاج بيت الله الحرام الي منشأة الجمرات لرمي جمرة العقبة حدث ارتفاع وتداخل مفاجيء في كثافة الحجاج المتجهين الي الجمرات عبر شارع رقم (٢٠٤) عند تقاطعه مع الشارع رقم (٢٢٣) بمني، مما نتج عنه تزاخم وتدافع بين الحجاج وسقوط أعداد كبيرة منهم في الموقع. ادعى المتحدث السعودي بأنه بادر رجال الأمن وهيئة الهلال الاحمر السعودي علي الفور في السيطرة علي الوضع بمنع حركة المشاة بإتجاه موقع التزاخم والتدافع وتنفيذ إجراءات إسعاف الحجاج وإنقاذ المحتجزين منهم. ونتج عن الحادث آلاف الوفيات والإصابات. أوضح المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودي منصور التركي أن حادث التدافع في مشعر مني كان نتيجة تعارض الحركة بين أفواج الحجيج في شارع ٢٠٤ وشارع ٢٢٣، مضيفاً أن ارتفاع درجات الحرارة ساهمت في سقوط الضحايا، مؤكداً أنه بانتظار تحقيقات اللجنة التي أمر بها ولي العهد بتشكيلها.

وروي شهود عيان أن أعداداً كبيرة من الحجاج بمختلف جنسياتهم توجهوا نحو جسر الجمرات، وحين وصولهم منتصف شارع العرب (شارع ٢٠٤) توقفوا عن المشى بسبب أعدادهم الكبيرة، وما هي إلا دقائق معدودة حتي قدمت دفعات أخرى، وهي من سبب التدافع وسقوط الحجاج بعضهم علي بعض الضحايا

أعلنت حينها مديرية الدفاع المدني السعودية أن الإصابات كانت من جنسيات متعددة، لكنها لم تحدد الجنسيات حتي انتهائها من عمليات الفرز والتعرف. إلا أن بعض الدول أعلنت عن عدد الضحايا من رعاياها و هذه الدول كما تلى :

إيران

الجزائر

بنغلاديش

بوروندى

الصين

مصر

الهند

إندونيسيا

كينيا

بورما

أوغندا

موريشيوس

الكاميرون

لبنان

المغرب

إثيوبيا

هولندا

ماليزيا

النيجر

نيجيريا

سلطنة عمان

ساحل العاج

باكستان

الفلبين

السنغال

الصومال

سريلانكا

السودان

تنزانيا

غانا

تركيا

الأردن

مالي

ليبيا

جيبوتي

تونس

أفغانستان

بنين

بور كينا فاسو

تشاد

غامبيا

بريطانيا

ماذا فعلت الحكومة السعودية: رأس محمد بن نايف ولى العهد السعودى اجتماعاً طارئاً للقيادات الأمنية المشاركة فى أعمال الحج لبحث موضوع حادثه تدافع منى، ووجه بن نايف بتشكيل لجنة تحقيق عليا لتتولي التحقيق فى هذا الحادث ومسبباته، والرفع بما يتم التوصل إليه من نتائج إلي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وفى نفس يوم الحادثه قال سلمان بن عبد العزيز إنه قد تم توجيه الجهات المعنية للتحقيق فى ملابسات حادث التدافع، وقال «وجهنا الجهات المعنية بمراجعة الخطط المعمول بها فى موسم الحج»، واكتفى بتقديم العزاء فى ضحايا حادث التدافع فى مشعر منى و لكنه لم يعتذر لقصور حكومته فى تأمين أمن الحجيج الذى تسبب فى قتل الالاف من حجاج.

ردود أفعال اسلامية واقليمية ودولية غاضبة.. وحزن عميق فى العالم الاسلامى حول العيد الي عزاء

أثارت حادثه حجاج بيت الله الحرام فى مشعر منى بمكة المكرمة التى وقعت الخميس، ردود افعال إقليمية ودولية غاضبة، فالمشهد المأساوى للضحايا، اثار غضب واستياء جميع المسلمين فى العالم وعلي الاخص أقارب وذوى الحجاج والمعتمرين المتواجدين فى بيت الله الحرام.

مواقف و تصريحات الامام السيد على الخامنئى

قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد على الخامنئى، أعلن الحداد الرسمى لثلاثة أيام فى ايران وذلك أثر الحادث المأساوى الذى وقع فى مشعر منى وأودي بحياة المئات من ضيوف الرحمن من بينهم العشرات من الحجاج الايرانيين، داعيا الحكومة السعودية لتحمل المسؤولية بهذا الصدد.

وقال سماحته فى بيان: إن الكارثة الأليمة التى وقعت فى منى والتى راح ضحيتها عدد كبير من ضيوف الرحمن والمؤمنين المهاجرين الى الله من مختلف الدول، قد اثارت حزنا عميقا فى العالم الاسلامى وحولت عيدهم الى مآتم، وفى وطننا العزيز حيث العشرات من الأسر كانت بانتظار عودة اعزائها الحجاج بشوق ولهفة هى الآن فى عزاء.

واضاف: اننى وبقلب ملىء بالحزن والاسى والمواساة مع ذوى الضحايا اقدم العزاء والمواساة للروح الطاهرة للرسول الاكرم (ص) والإمام الحجة صاحب الزمان (ارواحنا فداه) الذى هو صاحب العزاء الرئيسى ولجميع المصابين وذوى الضحايا فى انحاء العالم الاسلامى خاصة فى ايران، راجيا من الله الغفور والرحيم والشكور بالرحمة الخاصة لضيوفه الاعزاء هؤلاء والشفاء العاجل للمصابين والجرحى.

ودعا سماحته فى البيان الحكومة السعودية الى تحمل مسؤولية ما جرى فى الحادث المأساوى بمشعر منى والتعامل مع الأمر وفقا للعدل والانصاف، واطاف: انه من غير الممكن عدم الأخذ بعين الاعتبار سوء الإدارة السعودية والتعامل غير الصحيح فى التسبب بوقوع هذا الحادث الاليم.

وطالب آية الله الخامنى بعثة الحج الايرانية بمواصله عملها بهدف معرفة مصير الحجاج الايرانيين وتقديم الاسعافات الضرورية لهم، كما طالبها بتقديم العون لباقى الحجاج من الدول الاخرى والوقوف الى جانبهم كواجب اسلامى وانسانى.

الامام الخامنى: على حكام السعودية ان يتحملوا المسؤولية بدلا من اللجوء الى الاسقاط ويعتذروا للامة الاسلامية

اشار قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخامنى الى حادث منى وقال 'باتت هناك الكثير من الاسئلة التى يطرحها العالم الاسلامى فى هذا المجال وعلى حكام السعودية ان يعتذروا للامة الاسلامية وللأسر المفجوعة ويتحملوا المسؤولية عن هذا الحادث بدلا من اللجوء الى الاسقاط والقاء اللوم على الاخرين.'

و صرح سماحة القائد ان حادث منى افجع الامة الاسلامية فى اول ايام عيد الاضحى واطاف 'الانسان لا يمكن ان ينسى ذلك حتى للحظة واحدة وبات هذا المصاب يثقل على صدور جميع المسلمين!'

ووصف قائد الثورة الاسلامية لجوء حكام السعودية الى الاسقاط والقاء اللوم على الاخرين والتنصل من المسؤولية بانه اسلوب غير صحيح واجراء عقيم ومن غير جدوى وقال ان العالم الاسلامى بات يطرح اليوم اسئلة كثيرة فى هذا المجال و ان مقتل نحو اكثر من الف شخص فى هذا الحادث ليس بالامر الهين وعلى العالم الاسلامى ان يفكر بهذا الموضوع!'

واوضح سماحة القائد انه لا يمكن نسيان هذا الموضوع وان الشعوب ستتابع هذا الموضوع بكل جدية و من الافضل ان يتحمل السعوديون المسؤولية فى هذا المجال وان يعتذروا للامة الاسلامية وللأسر المفجوعة بفقد ابنائها.

فى كلمته بجامعة العلوم البحرية فى نوسهر...

الامام الخامنئى : الجاهلية المعاصرة حولوا عيدنا الي عزاء فى منى والسعودية ستواجه رداً ايرانياً قاسياً ما لم تقم بواجباتها

أشار قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام السيد على الخامنئى فى كلمته التى القاها اليوم الاربعاء فى جامعة الامام الخمينى للعلوم البحرية ، بمدينة نوسهر الى كارثة منى المفجعة التى وقعت اول ايام عيد الاضحى و أكد أن جاهلية العصر حولوا عيد المسلمين الى عزاء ، فى حين أن بيت الله يجب أن يبقى مكاناً للأمن والأمان.

و افاد موقع الحج بأن القائد الخامنئى اعلن ذلك فى كلمته بمراسم تخرج دفعة جديدة من كلية الضباط بجامعة الامام الخمينى للعلوم البحرية ، و قال ان الجاهلية المعاصرة حولت عيد الأضحى و عيد الغدير ، إلى ماتم عزاء من خلال أحداث منى الدامية ، مشيراً الي ان المئات من الحجاج الإيرانيين قتلوا فى كارثة منى بشكل مفرح ، بينهم عدد ودعوا الدنيا ظلماً وهم ظامئون عطاشي ، ومؤكداً أنه لم يعرف بعد العدد الحقيقى للضحايا الايرانيين فى هذا الحادث ، الامر الذى يمكن أن يرتفع الى المئات حيث يمكن اعتبار هذا الحادث مصيبة كبرى للشعب الايرانى .

وأشار سماحته الى الحادث الدامى المؤسف الذى شهده مشعر منى فى اول ايام عيد الاضحى ، واصفا اياه بالمصيبة الحقيقية التى حلت بالشعب الايرانى و العزاء الحقيقى لهذا الشعب المسلم مؤكداً ضرورة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق بمشاركة دول العالم الاسلامى بينها ايران الاسلامية .

وتطرق القائد الخامنئى الى بعض التقارير التى توقعت أن يصل عدد الضحايا الى أكثر من ٥٠٠٠ حاج ، و وصف الشعب الايرانى ، بأنه شعب مفجوع بسبب كارثة منى ، مؤكداً أن القرآن الكريم يعتبر بيت الله و موسم الحج ، المكان الآمن للناس و متسائلاً : "هل ان هذا هو الأمن ؟ ، و هل من الأمن أن يتم التطاول علي أرواح الحجاج خلال مناسك الحج ؟؟ .

وشدد الامام الخامنئى على ضرورة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق بمشاركة دول العالم الاسلامى بينها ايران الاسلامية ، موضحا أنه لا يريد اصدار الحكم قبل أوانه .. الا ان الحكومة السعودية لم تعمل بواجبها ازاء جرحى حادث منى وتركت الحجاج يقتلون و هم عطاشى .

و شدد الامام الخامنئى على ضرورة إجراء التحقيق فى كارثة منى بمشاركة إيران الاسلامية و دول العالم الإسلامى ، و قال : ان السعودية لم تف بمسؤولياتها حيال المصابين فى كارثة منى ، و هناك مشاكل فى نقل الجثامين المطهرة للضحايا إلى إيران .

واشار الامام الخامنئى الي ان المسؤولين الإيرانيين ينشطون و يتابعون قضية الضحايا و المصابين فى كارثة منى ، بينما المسؤولون السعوديون لا يهتمون بمسؤولياتهم ، بل يعملون ايضا فى حالات على العكس من واجباتهم التى ينبغى القيام بها ، و قال : ان السلطات السعودية لا تنوء بمسؤوليتها علي صعيد نقل جثامين الحجاج الايرانيين الذين قضاوا فى كارثة منى .

وتابع سماحته قائلاً : ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ولحد الان ضببطت نفسها انطلاقاً من الادب الاسلامى و حرمة الاخوة فى العالم الاسلامى ، لكن عليهم ان يعلموا بانهم لو ارادوا ارتكاب اى اساءة لعشرات الاف الحجاج الايرانيين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، او تنصلوا عن مسؤولياتهم فى نقل جثامين الضحايا ، فانهم سيواجهون رداً ايرانياً عنيفاً و قاسياً ، و اذا قررت ايران الاسلامية ابداء رد فعل حول هذه الكارثة .. فان اوضاع السلطات السعودية لن تكون محمودة العواقب .

وأشار الامام الخامنئى الى عدوان النظام السعودى الغاشم والغارات الوحشية التى تشنها الطائرات السعودية ضد الشعب اليمنى المسلم و استهداف الاسواق و حتى مجالس الاعراس فى اليمن معتبرا ذلك نموذجاً يعكس افتقاد هذا النظام الي روح الشجاعة .

واشار الامام الخامنئى الي ان فقدان الإيمان يجعل القوات المسلحة تتسم بروحية قتل الضعفاء ، و اضاف : ان السعوديين كشفوا عن "شجاعتهم" عبر قصف الشعب اليمنى الأعزل ، بمعدات حديثة .. لكنهم غائبون عن ساحة الخطر عندما ينبغى أن يظهرُوا إنسانيتهم !! .

الامام الخامنئى يرعى مراسم تأبين شهداء كارثة منى المفجعة

رعى قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمي الامام السيد على الخامنئى مراسم و مجلس تأبين الحجاج الذين استشهدوا فى كارثة مشعر منى المفجعة فى اول ايام عيد الاضحى و أفاد موقع الحج أن فى هذه المراسم التى اقيمت فى حسينية الامام الخمينى (رحمه الله عليه) وحضرها ايضا عدد من عوائل ضحايا فاجعة مشعر منى ، رؤساء السلطات الثلاث، جمعا من العلماء الاعلام ، كبار الشخصيات السياسية والعسكرية ، وحشداً غفيراً من ابناء الشعب ، تلى عدد من قراء القران الكريم ، آيات من الذكر الحكيم ، ثم قرأ بعض الخطباء مراثى حسينية ، تطرقوا فيها الي مصيبة الامام الحسين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام .

وكان حجة الاسلام والمسلمين كاظم صديقى قد تحدث فى هذه المراسم التابينية ، وقال ، ان هذه الفاجعة اثارت الالم فى قلوب المؤمنين ، واطاف ان نظام ال سعود يتحمل مسؤولية اراقه الدماء الطاهرة فى منى .

وتزامنا مع اقامه هذه المراسم فى طهران اقيمت مراسم بالمناسبة فى مدينة قم المقدسة واغلب محافظات البلاد

خلال استقباله مسؤولى الحج ..

الامام الخامنئى : فاجعة منى مريرة جداً ومذهلة ولا ينبغي أن تنسى

انتقد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمي الامام السيد على الخامنئى خلال استقباله ممثل الولى الفقيه المشرف علي بعثة الحجاج والمسؤولين و المعنيين بشؤون قوافل الحج فى البلاد ، الحكومات الغربية التى التزمت جانب الصمت المطبق ازاء فاجعة مشعر منى لصالح الحكومة الحليفة لها واعتبرها مريرة جداً ، و مذهلة ، ولا ينبغي أن تنسى.

وافاد موقع الحج بأن القائد الخامنئى أكد ضرورة أن تبقى هذا الفاجعة الاليمه ماثله فى ضمائر الجميع ، وعلى الجهاز الدبلوماسى ومنظمة الحج والزياره القيام بواجباتهما ازاء هذا الموضوع و متابعتة منتقدا الحكومات الغربية لالتزامها الصمت ازاء هذه الفاجعة لصالح الحكومة الحليفة لها.

و أعتبر الامام الخامنئى فاجعة منى بأنها مريرة للغاية وتثير الحيرة والاستغراب واختبارا الهيا وانتقد الحكومات خاصة الغربية و المؤسسات التى تتشدد بالدفاع عن حقوق الانسان لصمتها المطبق ازاء الفاجعة التى استشهد فيها آلاف الحجاج واصيب آلاف أيضا فى اول ايام عيد الاضحى فيما اعتبر جمع اخر من الحجاج فى عداد المفقودين .

وتابع سماحته قائلا " ان الحكومة المستضيفة تتحمل مسؤوليه مصرع ٧ آلاف مسلم حيث كان من المتوقع أن تتعالى الاصوات من العالم الاسلامى احتجاجا على هذه المأساة الا ان مايبعث على الأسف هو أن البلد الذى رفع صوته بهذا الخصوص هو ايران الاسلامية وحتى الدول التى قدمت ضحايا فى هذا الحادث التزمت الصمت حيال هذه المأساة " .

واعتبر سماحة الامام الخامنئى متابعة هذا الموضوع واجراء المحادثات مع الحكومات من الواجبات الملقة على عاتق الجهاز الدبلوماسى فى ايران الاسلامية ومناقشة السبل الكفيلة لعدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة.

واستطرد قائلا " ان ظاهر الأمر يظهر بأن المأساة انما وقعت بسبب تقصير الحكومة المستضيفة الا ان هذه القضية ليست سياسية بل ان الموضوع يدور حول مصرع آلاف المسلمين الذين كانوا يؤدون مناسك الحج وهم فى لباس الاحرام " .

وشدد الامام الخامنئى على أن الصمت المطبق الذى تلتزمه الاجهزة التى تتشدد بالدفاع عن حقوق الانسان فى اوروبا وأمريكا يحمل طابعا يجب متابعتة موضحا أن الاجهزة الكاذبة والمنافقة التى تزعم الدفاع عن حقوق الانسان والحكومات

الغربية التي تشير ضجيجا كبيرا فى العالم لمقتل شخص واحد التزمت الصمت حيال هذا الموضوع لأن حكومة البلد الذى شهد مصرع الحجاج هى حليفة لها.

وأوضح سماحته قائلا " لو كان هؤلاء الذين يتشدقون بالدفاع عن حقوق الانسان صادقون فى مزاعمهم لكان عليهم تحمل المسؤولية والتعويض عن الخسائر التى لحقت بالمسلمين واعطاء ضمانات لعدم تكرار مثل هذه الحوادث ومعاقبة المسببين له ."

تصريحات و مواقف المسؤولين الايرانيين

الرئيس روحانى من جانبه طالب الحكومة السعودية بتحمل مسؤولية وقوع كارثة مني.

واعرب روحانى عن مواساته مع اسر ضحايا كارثة مني مطالبا الحكومة السعودية بتحمل مسؤولية وقوع الكارثة واداء واجباتها القانونية والاسلامية فى هذا المجال. مبينا ان اعلان الحداد العام لمدة ٣ ايام ما هو الا شىء ضئيل من التعاطف مع اسر ضحايا الكارثة.

تشكيل لجنة للبت بالكارثة

ودعا الرئيس روحانى النائب الاول لرئيس الجمهورية اسحاق جهانغيرى الي تشكيل لجنة خاصة للبت بهذه الكارثة علي وجه السرعة مؤكدا ان اولوية اللجنة ايفاد فرق الاغاثة اذا اقتضت الضرورة وارسال طائرات الركاب الي السعودية والبت بشؤون الحجاج وجرحي الكارثة ونقل الجثث الي البلاد.

ودعا رئيس الجمهورية، الخارجية الايرانية والسفارة الايرانية فى السعودية الي دراسة اسباب وقوع الكارثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لاحقاق حقوق الضحايا.

واضاف: إن الحكومة تعتبر السعودية بانها مسؤولة عن امن حجاج بيت الله الحرام والحفاظ علي ارواحهم وتؤكد بأن السلطات السعودية ستكون هى المسؤولة عن تداعيات أى اهمال وتقاوس بهذا الصدد.

روحانى: على الامم المتحدة ان تنبه السعودية بمسؤولياتها ازاء كارثة منى

قال الرئيس الايرانى حسن روحانى خلال لقائه الامين العام للامم المتحدة بان كى مون، للاسف ان السعودية لا تتعاون بالشكل المطلوب فى مجال متابعة اوضاع المفقودين ، ونقل جثامين الضحايا و كذلك الجرحى ، لذلك على الامين العام للامم المتحدة بان كى مون ان ينبه السعودية بمسؤولياتها القانونية والانسانية ازاء كارثة منى بدوره قدم الامين العام للامم المتحدة تعازيه للرئيس روحانى بمقتل عدد كبير من الحجاج الايرانيين فى منى .

الرئيس روحانى:

نطالب السعودية بتحمل مسؤولياتها فى إعادة جثامين الضحايا وكشف مصير المفقودين

قال رئيس الجمهورية حسن روحانى ان الشعب الايرانى فى حزن عميق الآن بسبب مقتل المسلمين بينهم مئات الايرانيين فى موسم الحج مضيئا ان الحادث الذى تعرض له الحجاج فى منى كان بسبب سوء الإدارة مصرحا بان ما تعرض له الحجاج فى منى خسارة عظيمة لا يعوض بالمال.

و أفاد موقع الحج أنه اضاف الرئيس روحانى فى كلمته التى القاها فى مراسم افتتاح اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة اننا نطالب السعودية بتاديه واجبها فى إعادة جثامين الضحايا الايرانيين وكشف مصير المفقودين فى حادث منى.

وقال فى جانب اخر من كلمته ان فصلا جديدا بدا اليوم بين إيران والعالم مضيئا اننا عقدنا العزم على فتح أجواء جديدة مع الحفاظ على مبادئنا.

وقال ان الأمم المتحدة قد اتخذت قرارا سليما بشأن رفع الحظر المفروض على إيران مضيئا اننا نشهد اليوم فصلا جديدا من العلاقات بين إيران والعالم.

وصرح ان قرارات مجلس الامن والقرارات الاحادية الجانب ضد ايران غير قانونية.

واكد ان الولايات المتحدة اضطرت الى الاقلاع عن العقوبات والضغط واختارت المفاوضات معنا ومعها الدول الاوروبية.

وصرح انه من اجل مكافحة الارهاب يجب اقتلاع جذوره الاقتصادية مضيئا ان العراق وسوريا واليمن أمثلة على معاناة الشعوب من التطرف والغزو والعدوان.

خلال مراسم الاستقبال الرسمي لجثامين الحجاج الشهداء فى كارثة منى ..

روحانى مهدياً السعودىة : تعاملنا بالأخوة..لكن لن نسكت عن دماء ضحايانا وسنستخدم لغةً الاقتدار اذا اقتضت الضرورة

قال رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور حسن روحانى خلال مراسم استقبال جثامين الحجاج الشهداء الذين قضوا فى مشعر منى اول ايام عيد الاضحى اننا لا يمكن ان نتغاضى عن دماء ابنائنا فيما اذا كان هناك مقصرون فى كارثة منى المفجعة ، وقد تعاملنا حتى الان بمنطق الاخوة والمشاعر ، واحيانا بلغة الدبلوماسية ، لكننا سنستخدم لغةً الاقتدار ، فيما اذا اقتضت الضرورة لذلك.

و افاد موقع الحج بأن الرئيس روحانى قال فى هذه المراسم إن "هذه الكارثة شكلت اختبارا كبيرا لشعبنا و لعوائل الحجاج و للحكومة السعودية و للمنظمات الدولية و الاسلامية ، وان الشعب الايرانى و المسؤولين الايرانيين استطاعوا ان يخرجوا مرفوعى الرأس من هذا الاختبار بصبرهم ودرابتهم وتضامنهم".

و اضاف الرئيس روحانى ان الخطوة الاولى التى كان من المقرر ان تقوم حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية بها قد تحققت و تمت استعادة عدد من جثامين هؤلاء الاعزاء ، التى ستنقل غدا الي محافظاتهم حيث ستجري لهم مراسم تشييع رسمية ، لافتا الي ان الخطوة الثانية التى ينبغى القيام بها فى هذا الصدد هى تحديد هوية سائر الجثامين الطاهرة وهو ما ستتم متابعته سريعا .

و أكد الرئيس روحانى أنه لا يمكن ان نتغاضى عن دماء ابنائنا فيما اذا كان هناك مقصرون فى كارثة منى ، و قد تعاملنا حتى الان بلغة الاخوة و المشاعر واحيانا الدبلوماسية .. لكننا سنستخدم لغةً الاقتدار ، فيما اذا اقتضت الضرورة لذلك .

وشدد روحانى على "ضرورة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، لتحديد اسباب هذه الكارثة كى يتم اتخاذ التدابير اللازمة لتفادى هذه الكوارث فى المستقبل" ، مؤكداً أن "الحكومة ستظل تتابع هذه الحادثة و ستطلع ابناء الشعب على النتيجة" . كما وجه الرئيس روحانى الشكر والتقدير لتصريحات قائد الثورة الاسلامية المقتردة فى هذا المجال . كما وجه الشكر لوزير الصحة لمتابعة نقل الجثامين ، و كذلك منظمة الحج والزيارة وبعثة سماحة قائد الثورة الاسلامية ووزير الخارجية فى الامم المتحدة، لجهودهم المبذولة فى هذا السياق، والتي تم بواسطتها العبور من بعض القضايا لحد الان.

موقف رئيس مجلس الشورى الاسلامى

الى ذلك أعلن رئيس مجلس الشورى الاسلامى إن علي الحكومة السعودية أن تقدم توضيحات مقنعة للأمم الإسلامية بشأن فاجعة منى ومعاقبة المخطئين فى الحادث.

واكد على لاريجاني ان من الضرورى أن تقوم الأمم الإسلامية ومنظمة التعاون الاسلامى بدراسة أسباب عجز السعودية عن إدارة مراسم الحج وتقديرها فى حادث منى للحيلولة دون تكراره.

موقف رئيس السلطة القضائية

من جهة أخرى، قال رئيس السلطة القضائية الشيخ أملى لاريجاني: علي الحكومة السعودية تحمل مسؤولية إدارتها الخاطئة للحج والتي تسببت بوقوع فاجعة منى.

من جانبه حمل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الشيخ هاشمى رفسنجاني، القائمين علي مراسم الحج فى الحكومة السعودية مسؤولية كارثة منى وقال: إن عليهم ان يعطوا توضيحات للعالم الاسلامى بهذا الخصوص.

وقال الشيخ هاشمى رفسنجاني فى رسالته: إن تكرار الكارثة المؤلمة فى حج هذا العام فى السعودية وهذه المرة فى مشعر منى ورمى الجمرات ومقتل واصابة عدد كبير من حجاج بيت الله الحرام المظلومين لاسيما المواطنين الايرانيين الاعزاء قد ألم وادمي قلوب جميع المسلمين والشعب الايرانى الكريم وادخل العالم الاسلامى فى حزن وحداد.

كما اعتبر امين المجلس الأعلى للأمن القومى، على شمخاني، ان ضعف الحكومة السعودية فى الادارة وعدم كفاءة القائمين علي الشؤون التنفيذية والنظام فى الحج يعد من الاسباب الرئيسية لوقوع كارثة منى.

واوضح انه تم ايضا اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنسيق مجموعة الامكانات السياسية والاغاثية والعلاجية والاعلامية فى داخل البلاد فيما يخص هذه القضية.

ظريف يوجه نداء الى وزراء خارجية الدول الاسلامية حول كارثة منى

وجه وزير الخارجية الايرانية نداء الى نظرائه فى الدول الاسلامية التى توفى حجاجها فى كارثة منى فى اليوم الاول من ايام عيد الاضحى قدم فيها لهم التعازى بهذا المصاب الجليل.

و أفاد موقع الحج أن محمد جواد ظريف أعرب فى هذا النداء عن امله بان يدرك المعنيون بادارة شؤون الحج فى السعودية اهمية وجسامه هذه المسؤولية وان يعملوا على توفير ارضيات التشاور والتعاون والاستفادة من تجارب سائر الدول الاسلامية فى هذا المجال.

وجاء فى جانب من النداء 'هذه هى الحادثة المؤلمة الثانية التى يشهدها موسم حج هذا العام والتى افجعت قلوب المسلمين وعرضت سلامة الحجاج الى الخطر. نأمل ان يدرك المعنيون بالشؤون التنفيذية للحج اهمية وجسامه هذه المسؤولية وان يوفروا ارضية تعاون وتشاور سائر الدول الاسلامية فى اداء هذه الفريضة بافضل شكل ممكن ويتفادوا بذلك وقوع مثل هذه الحوادث!'

وابتهل وزير الخارجية الى المولى القدير ان يسكن الضحايا فسيح جناته وان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وان يلهم ذوى الشهداء الصبر والسلوان.

وزير الداخلية الايرانى: من مسؤولية السعودية التعاون مع ايران بشأن حادثة منى

من جانبه اكد وزير الداخلية الايرانى عبدالرضا رحمانى فضلى بان الحكومة والشعب الايرانى يتوقعان من الحكومة السعودية التعاون مع ايران بشأن حادثة منى، معتبرا ان ذلك يعد من مسؤوليتها.

وقال رحمانى فضلى فى تصريح للصحفيين فى ختام اجتماع فريق العمل الذى تم تشكيله لمتابعة حادثة منى، ان اللجنة عقدت اجتماعات بحضور الوزراء الاعضاء واصدرت بعض القرارات ومن اهمها العمل على نقل جثامين المتوفين وتحديد مصير المفقودين والجرحى.

واكد بانه ستنتم متابعة قضية المتوفين فى منى قانونيا فى المؤسسات الدولية، ووعده ببذل اهتمام خاص بدراسة الحادث الذى وقع للحجاج لانها قضية مرتبطة بالبلاد وليس فقط باسرها الضحايا، ويجب على الحكومة السعودية تحمل المسؤولية فى الحادث.

واكد وزير الداخلية الايرانى بان الادارة الضعيفة وغير الفاعلة لدى السعودية قد فاقمت الاوضاع بعد الحادث وقال، ان الحكومة السعودية مطلعة على هذا الامر وتصدت لوزيرين فيها ونحن سنتقوم ايضا بالمتابعات الجدية اللازمة فى مجال ضمان حقوقنا.

واكد بالقول، ان الحكومة والشعب الايرانى يتوقعان التعاون من جانب المسؤولين السعوديين وينبغى عليهم اداء هذا الحق وبذل التعاون اللازم.

وصرح وزير الداخلية الايرانى بان الجهات السعودية وافقت على قيام ١٠ فرق تقصى بزيارة المستشفيات السعودية لمعرفة هوية المتوفين وتحديد مصير المفقودين والجرحى الايرانيين.

وبشان طرح القضية فى محاكم دولية قال، اننا نتحرك فى اطار الضوابط والمقررات الدولية فى هذا المجال ولنا اتفاقية امنية مع السعودية واوكلنا القضية من الناحية القانونية لمؤسسة رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية لاجراء المتابعات اللازمة.

جهود ايران مستمرة وبقوه لمتابعة اوضاع المفقودين فى منى

أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية حسين امير عبداللهيان، على استمرار الجهود وبقوة لمتابعة اوضاع المفقودين فى منى، وقال : قدمنا قائمة بأسماء المفقودين الايرانيين الى المسؤولين السعوديين، و وعدوا بالتعاون لكشف مصير المفقودين.

و أفاد موقع الحج أنه اشار امير عبداللهيان الى استدعاء القائم بالاعمال السعودى مرة اخرى الى وزارة الخارجية وقال : زملائنا فى القسم القنصلى، استدعوا القائم باعمال السفارة السعودية ، وابلغوه ضرورة الاسراع بتحديد مصير المفقودين ونقل الجثامين والمصابين فى هذا الحادث الى ايران.

كما اشار امير عبداللهيان الى لقاء مسؤول الحج الايرانيين مع ممثل ولى العهد السعودى وقال ان البعثة الايرانية قدمت قائمة بأسماء الحج الايرانيين المفقودين لكشف مصيرهم.

واشار مساعد وزير الخارجية الايرانية الى سوء ادارة المطوفين السعوديين فى هذا الحادث، وقال ان مجلس الوزراء ناقش فى اجتماعه الاجراءات المتخذة من قبل الاجهزة الحكومية ووزارة الخارجية وباقى الاجهزة المعنية فيما يتعلق بضحايا حادث منى، وقرروا استمرار متابعة هذا الموضوع باستخدام كل الامكانيات السياسية والقنصلية.

وقال امير عبداللهيان ان وزير الخارجية الايرانى اجرى مشاورات مكثفة مع نظرائه فى الدول المعنية بهذا الموضوع، وعقد لقاءات مع مسؤولى الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامى ، وجميع الدول المتضررة جراء حادث منى طالبت باجراءات مشتركة للتحرى حول هذا الحادث.

امير عبداللهميان: لم نرخص بـدفن الضحايا الايرانيين فى كارثة منى فى السعودية

اشار مساعد وزير الخارجية الايرانى فى الشؤون العربيه والافريقيه الى دفن اجساد بعض الحجاج الافريقيين فى حادثه منى فى السعوديه وقال لم نرخص بـدفن الضحايا الايرانيين فى السعوديه.

و أفاد موقع الحج أنه اضاف اميرعبداللهميان فى حديث مع الصحفيين انه تم لحد الان دفن ٧٠٠ من ضحايا كارثة منى من الحجاج الافريقيين فى السعوديه وازاد ان العوائل الايرانيه تنتظر الان تحديد وضع المفقودين واستلام الاجساد المطهره لضحايا كارثة منى.

وقال ان المتابعات ستستمر حتى تحديد مصير آخر مفقود فى كارثة منى.

وصرح انه للأسف فان السعوديين ربطوا كافة الاشياء باعلان نتائج فحوصات الحمض النووى للبحث معربا عن امله بان تعلن نتائج هذه الفحوصات خلال الايام السبعه او الثمانيه.

وصرح ان السعوديه تتحمل المسئوليئه ازاء كارثة منى ويجب ان تتحمل كافة عواقبها بما فى ذلك العواقب القانونيه لهذه الكارثه.

جهانغيرى يؤكد استمرار الجهود لمتابعه وضع المصابين فى كارثة منى

من جانبه اكد النائب الاول لرئيس الجمهوريه اسحاق جهانغيرى ان الجهود لمتابعه وضع المصابين فى كارثة منى تستمر بصورة حثيئه.

وعقدت لجنه متابعه وضع المصابين فى كارثة منى جلسه خاصه برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهوريه ومشاركه وزير الصحه والعلاج والتعليم الطبى ووزير الثقافه والارشاد الاسلامى ومساعدى وزراء الخارجيه والامن.

واشار جهانغيرى خلال هذه جلسه الى المسئوليئه الدينيه والاخلاقية والسياسيه للحكومئه السعوديه تجاه المصابين والدول الاسلاميه مؤكدا على ضروره الاهتمام الجاد والسريع للمسؤولين السعوديين فى تحديد مصير المفقودين والتعاون للكشف عن هويه الجثامين ونقل الضحايا الى ايران الاسلاميه على وجه السرعة.

واعتبر الاولويه الرئيسيه لكافة المؤسسات المعنيه بانها تتمثل فى متابعه وضع المفقودين وتحديد مصيرهم والكشف عن هويه الضحايا.

وكلف كافة الاجهزة التنفيذية بمتابعة مسوولياتها المحددة فى هذا المجال وطمان الشعب الايرانى بان هذه الجهود ستستمر بصورة حثيثة حتى تحديد مصير كافة الحجاج.

وتمت دراسه آخر المستجدات والمعلومات الواردة من بعثة قائد الثورة الاسلاميه ومنظمة الحج والزيارة المتواجدة فى مكة المكرمة وتقرير المتابعات السياسيه لرئيس الجمهورية ووزير الخارجية خلال هذه الجلسة كما تم التاكيد على استخدام كافة الطاقات السياسيه والاداريه لمتابعة مصير المفقودين على وجه السرعة.

وزارة الصحة تفند مزاعم وسائل الاعلام السعوديه

فندت وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبى الايرانيه خلال بيان لها مزاعم وسائل الاعلام السعوديه حول عقد مؤتمر صحفى مشترك بين وزير الصحة الايرانى ونظيره السعودى .

و أفاد موقع الحج أنه قال البيان الصادر ان مزاعم وسائل الاعلام السعوديه نقلا عن وزير الصحة الايرانى خلال مؤتمر صحفى مشترك مزعوم مع نظيره السعودى بان كارثة منى كانت امرا خارجا عن السيطرة وقدرا الهيا ، كاذبه وعاريه عن الصحة تماما .

وتابع البيان : وفقا للتقارير الواردة من السعوديه فقد تم التاكيد فى جميع المباحثات مع المسؤولين السعوديين ان كارثة منى ناجمه عن خطأ بشرى وقله خبره المسؤولين المعنيين وكان يمكن تجنبها وان ربط هذه الكارثة بالقضاء والقدر امر غير منطقى وغير معقول .

عبداللهيان يشيد بالاهتمام الخاص لقائد الثورة الاسلاميه بموضوع كارثة منى : السلطات السعوديه أبدت اهتماما اكبر

اشاد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربيه و الافريقيه الدكتور حسين امير عبد اللهيان ، بالدعم المؤثر لقائد الثورة الاسلاميه سماحه الامام السيد على الخامنى و اهتمامه الخاص بموضوع كارثة منى المفجعه و كافة ابعادها.

و أفاد موقع الحج أنه قال بان السلطات المعنيه بالمملكه السعوديه ابدت اهتماما اكبر بمتابعة عمليه نقل جثامين الضحايا .

و اشار الدكتور امير عبد اللهيان الي ان الرئيس حسن روحانى يقوم باداره الامور مباشره للوقوف على اوضاع ضحايا كارثة منى و جذور هذا الحادث الاليم وقال : ان وزير الخارجية قام من جانبه فى نيويورك بتفعيل كافة الطاقات لتبيين و متابعة ابعاد حادث منى .

واضاف الدكتور عبد اللهيان : ان تواجد وزير الصحة والوفد المرافق له فى جدّه ومكّه المكرمه قد زاد من سرعه عمليه نقل الجثامين و تحديد وضع الضحايا . واضاف ايضا : ان الجهود المبذوله لممثل الولى الفقيه والمشرف على شؤون الحجاج

ورئيس ومسؤولى منظمة الحج والزيارة والسفير و القنصلين الايرانيين فى الرياض وجدة ستتواصل بشكل جاد حتي يتم نقل كافة ضحايا الحادث.

جعفرى : قوات الحرس الثورى علي استعداد تام لتوجيه رد سريع وعنيف لنظام آل سعود وإرغامه علي تحمل المسؤولية

اعلن القائد العام لحرس الثورة الاسلاميه اللواء محمد على جعفرى استعداد قوات الحرس الثورى ، لتوجيه رد سريع وعنيف لنظام آل سعود وارغامه علي تحمل مسؤوليته تجاه كارثه مشعر مني المفجعه التى تسببت باستشهاد ثمانيه حجاج على الاقل فى اول ايام عيد الاضحى ، و ذلك فى اطار التحذيرات الاخيره التى اطلقها قائد الثورة الاسلاميه سماحه آية العظمى الامام الخامنئى لدفع نظام ال سعود لتحمل مسؤوليته تجاه الكارثة الأليمه

و أفاد موقع الحج بأن اللواء جعفرى أكد ذلك فى تصريح له أدلي علي هامش اجتماع مقر خاتم الانبياء (ص) البحرى ، موضحا أن الحرس الثورى علي أتم الجاهزية و الاستعداد ، و بانتظار الاوامر ، لاستخدام كل امكاناته و طاقاته المتاحة ، لتوجيه رد سريع وعنيف الي نظام آل سعود و استعادة حقوق الحجاج الشهداء .

وأضاف اللواء جعفرى قائلاً "ان الحرس الثورى جاهز للقيام بأى اجراء فى حال الضرورة و فى اى مكان و زمان ، و بكل حزم واقتدار ، دفاعا عن عزة المسلمين وكرامتهم و حرمتهم ، خاصة ابناء الشعب الايرانى الثورى فى مواجهة حكام آل سعود الظالمين و الجهلة ، و سننتقم منهم علي جريمتهم الرهيبة هذه" .

وأشار القائد العام لحرس الثورة الاسلاميه الي جرائم و ممارسات النظام السعودى الخبيثه ضد الامه الاسلاميه ، وقال "ان العالم الاسلامى قد ضاق ذرعا من خيانات و ممارسات آل سعود الجاهليه ، كالمجازر التى يرتكبونها ضد الشعب اليمنى المظلوم وتشريد الشعب السورى العزيز و قمع الشعب البحرينى والمجازر الطائفية فى العراق و اثاره التفرقة القومية و رعاية الارهاب فى كل مكان ، و سينهار هذا النظام قريبا امام غضب المسلمين" .

وتابع هذا المسؤول العسكرى الكبير قائلاً "ان قوات حرس الثورة الاسلاميه مستعدة بكامل قوتها و اقتدارها للقيام باى خطوة - فى اى زمان و مكان - دفاعا عن عزة وكرامة المسلمين لاسيما الشعب الايرانى الثورى فى مواجهة حكام آل سعود الجائرين الجهلة ، والانتقام منهم لجريمتهم الرهيبة" .

يذكر أن قائد الثورة الاسلاميه سماحه آية الله العظمى الامام الخامنئى - القائد العام للقوات المسلحة ، كان قد حذر نظام آل سعود من مغبة عدم ارسال جثث الشهداء الحجاج الايرانيين الي ايران الاسلاميه ، أو الاساءة اليهم ، و دعاه الالتزام بواجباته والقيام بمسؤوليته الملقاة على عاتقه ، مؤكدا القول أن جاهلية العصر حولوا عيد المسلمين الى عزاء ، فى حين أن بيت الله

يجب أن يبقى مكانا للأمن والأمان ، و ستواجه السعودية رداً إيرانياً عنيفاً وقاسياً ما لم تقم بواجباتها بإعادة جثامين الضحايا أو اذا أخلت بإحترام الحجاج .

امين زادة: ايران لها ستة مطالب من الحكومة السعودية

قالت مساعدة الرئيس الايراني فى الشؤون القانونية الهام امين زادة ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لها ستة مطالب من الحكومة السعودية بشأن كارثة منى مؤكدة ان الحكومة السعودية يجب ان تسمح بتسليم الافلام والصور المرتبطة بهذه الكارثة .

و أفاد موقع الحج أن امين زاه قالت فى تصريح لها للمراسلين ان المعاونة القانونية قد عقدت عدة جلسات بشأن كارثة منى و ايضا عقدت جلسة من ممثلى الاجهزة الحكومية والقانونيين الدوليين مؤكدة : فى البداية يجب ان نثبت بان الحكومة السعودية كانت مقصرة فى هذه الكارثة .

واشارت امين زادة الى ان ايران لها ستة طلبات من الحكومة السعودية وقالت : فى الاعوام السابقة قتل خلال مناسك الحج ١٥٠٠ حاج وان الحكومة السعودية لم تفعل اى شىء تجاه الاحداث السابقة وان كارثة منى تدل على ان الحكومة السعودية لم تتخذ التدابير اللازمة للحؤول دون وقوعها كما ان المطلب الثانى هو عدم الالتزام بمعايير الاغاثة والانقاذ حول هذه الكارثة والقضية الثالثة هى تسديد التعويضات الى اسر الضحايا والقضية الرابعة هى معاقبة المتورطين فى هذه الكارثة والقضية الخامسة تتمثل فى تقديم السعودية الاعتذار الى الحكومات والشعوب والموضوع السادس هو تقديم ضمانات للحؤول دون تكرار مثل هذه الكوارث فى الاعوام القادمة .

وتابعت ان ايران ستتابع هذه المطالب فى المحاكم الداخلية الايرانية والسعودية والمحاكم الدولية وقالت : فى لجنة تقصى الحقائق يجب ان يشارك فيها ممثلون عن الدول المختلفة وكذلك المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاسلامى . كما ان بامكان الدول التى قتل رعاياها فى هذه الكارثة ان تشكل ترويكاً والحكومة السعودية ايضا يجب ان تسلم الافلام والصور المرتبطة بالكارثة .

وصرحت امين زادة انه يمكن ايضا تشكيل لجنة تقصى الحقائق مثلما تم تشكيلها فى قضية اغتيال الرئيس اللبناني الاسبق رفيق الحريري بمشاركة الامم المتحدة .

عراقجى:كان من الممكن تفادى حادث منى

اشار مساعد وزير الخارجية عباس عراقجى الى الحزن الذى الم بالشعب الايرانى بسبب مقتل المئات من الحجاج الايرانيين فى كارثة منى وقال ان هذه الكارثة كان يمكن تفاديها.

و أفاد موقع الحج أن عراقجى اضاف أمام الاجتماع الوزارى لمنظمة التعاون الاسلامى الذى عقد على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة 'المهم هو تحمل المسؤولية و اعتماد الشفافية و إجراء التحقيقات حول الاسباب التى تقع وراء الكارثة و كذلك سبل الحد من تكرار وقوعها فى المستقبل'.

كما اشار الى القواسم المشتركة التى تربط دول الاعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى و اضاف ان الدول الاسلامية تواجه العديد من التحديات و عليها ألا تسمح بان تضر الخلافات الطائفية بوحدة صفها.

اية الله مجتبى الحسينى: النظام السعودى مقصر فى ما حدث فى موسم الحج

وصف اية الله السيد مجتبى الحسينى ممثل الولى الفقيه فى العراق النظام السعودى بالمقصر فى ما حدث فى موسم الحج، مؤكدا ان الخطاب الاخير للإمام الخامنئى لآل سعود كان يعكس هموم جميع الذين صدموا بهذه الفاجعة و يظهر مافى قلوب الناس، وان الامام يتكلم باسم جميع الشعوب التى صدمت فى هذا الامر

و افاد موقع الحج أنه قال فى حديث خاص ان 'سماحة ولى امر المسلمين (حفظه الله ورعاه) هو يتكلم عن هموم الناس عامة الناس الذين صدموا بانهم ذهبوا الى الحج آمنين ليعودوا الى بلدانهم ليستقبلوهم بكل ترحاب و سرور لكن هذا السرور انقلب الى عزاء و طبعاً لهيب قلوبنا مستعر جميعاً بهذا المصاب الجلل' .

واضاف السيد الحسينى : 'اتقدم بالتعازى لجميع المسلمين الذين صدموا بهذه الفاجعة الاليمه فى الاراضى الامنة الاراضى التى جعلها الله تبارك وتعالى امناً لكل المسلمين كما قال تعالى (وكذلك جعلناها بلداً آمناً) وما يؤسفنا ان تقع فيها مثل هذه الكوارث، نسال الله ان يتعمد هؤلاء الشهداء برحمته الواسعة و غفرانه و كلنا ثقة بان الله تعالى يفعل ذلك لانهم كانوا ضيوفه عز وجل وفى بيته الحرام واستشهدوا وهم فى لباس الاحرام' .

وفى انتقاده للطريقة التى يتعامل بها حكام آل سعود مع الحجاج قال السيد الحسينى : 'نسال الله ان يجعل فى دياره الامنة من يؤمن الامن للحجاج ، لا مثل هؤلاء الذين يحكمون على البلاد دون رعاية مصالح المسلمين ومن دون توجه للاخرين لان الحرمين الشريفين هما دار كل مسلم يقول لاله الا الله محمداً رسول الله، ونسال الله ان يجعل هذين الحرمين المقدسين حرمين امنين حتى لا يفجع المسلمون هكذا' .

واعرب عن استغرابه للصمت الذى اكتنف هذه القضية من قبل المحافل الدولية قائلا : 'فى الامم المتحدة والجامعة العربية ومجلس الامن الدولى لم يتكلم احدا فى هذا الامر وكأنه لم يحدث شئ، بينما هناك قرائن اما كان متعمدا او كان من باب التساهل فلو كانوا مهتمون بالحجاج لما كان ذلك، كامرات كثيرة مع تجارب قليلة، لم تكن مسألة الحج مسألة جديدة حتى لايقدرها الامكانات، هم كانوا يعرفون ولذلك نحن نرى هؤلاء بانهم مقصرون ونطلب ان يدرس هذا الموضوع ويكشفوا من هم المقصرون فى هذه القضية ليتم محاكمتهم' .

واكد : 'نحن نعلم ان النظام السعودى هو المقصر طبعا لذلك الامام الخامنئى فى خطابه لال سعود اظهر مافى قلوب الناس جميعا، فالامام حين يتكلم يتكلم باسم جميع الشعوب التى صدمت فى هذا الامر وطبعا كما قال الامام الخامنئى اذا ارادوا ان يستمروا على هذا الامر فمممكن ان يواجهوا بغير ما واجهناهم، الجمهوريه الاسلاميه دائما تريد حسن التعامل مع الدول الاسلاميه فى جميع الاتجاهات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه وغيرها ولكن لايمكن ان تسكت عن مظالم العباد مثل الحجاج المسلمين' .

ولفت سماحته : نحن 'نتوجه بالشكر الجزيل لكل الذين قدموا لنا التعازى وواسونا بهذه الفاجعه فمئذ اليوم الاول لوقوع الحادث كنا نستقبل تعازى ومواساه واستياء ورفض لما حصل فى الاراضى الامنه من علماء الدين الشيعه والسنة وسياسيين ومن مختلف طبقات المجتمع ونحن نشكر هؤلاء جميعا وخصوصا الشعب العراقى الكريم لانهم واقعا يشعرون بالالم والحزن لما حصل ونحن والشعب العراقى شعب واحد نحن اخوة وكل المسلمين وكنا نتوقع ما رايناه باعيننا من جموع غفيرة جاءت لتقديم العزاء والمواساه من جميع الدول من السفراء والسياسيين والشخصيات هم يقدمون التعازى لان هذه المصيبة هى مصيبة الكل' .

التعرف علي جثمان الدبلوماسى الايرانى غضنفر ركن آبادى المفقود فى السعوديه

اعلن مصدر مطلع انه تم التعرف علي جثمان السفير الايرانى السابق فى لبنان، غضنفر ركن آبادى، الذى كان من ضمن المفقودين اثر حادثه منى الدمويه، مؤكدا انه سيتم نقل جثمانه الي ايران.

و افاد موقع الحج أنه يتواجد ٢ من اعضاء اسره ركن آبادى فى السعوديه حاليا، حيث تبين بعد اجزاء اختبارات الـ "دى ان اى" وتطبيق الادله والصور بان غضنفر ركن آبادى قد قضي فى كارثه منى.

يذكر ان غضنفر ركن آبادى (٤٩ عاما) تولي مهمه السفير الايرانى فى بيروت خلال الفتره من ٢٠١٠ لغايه ٢٠١٤ .

و كان غضنفر ركن آبادى ضمن المفقودين فى حادثه منى الي ان تم تحديد جثته.

الدكتور أمير عبداللهيان يزور معزياً عائلة الشهيد ركن آبادى ويحمل السعوديه مرة اخري مسؤوليه كارثه منى المفجعه

تظاهرات حاشدة مناهضة للحكومة السعودية في إيران

هذا وخرجت تظاهرات حاشدة مناهضة للسعودية عقب صلاة الجمعة في جميع أنحاء إيران، تنديدا بعدم كفاءتها وسوء إدارتها للحج، واعتبر مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي الذي دعا الي هذه المظاهرات، حادث مني مشبوها تماما ويستدعى التحقيق في ملابساته.

قرارات الحكومة الإيرانية

وفي ضوء التعليمات التي اصدرها رئيس الجمهورية، عقد مجلس الوزراء اجتماعا طارئا برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهورية لمتابعة حادث مني، وإتخاذ قرارات حول اوضاع المتوفين والمصابين الإيرانيين من جراء كارثة مشعر مني.

ودعت الحكومة وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي وجمعية الهلال الاحمر الإيرانية لمتابعة الشؤون العلاجية للجرحي بجديّة، وكذلك دعت المنظمات المسؤولة لمتابعة علاجهم بكامل الجديّة وفي اسرع وقت ممكن.

في سياق متصل، عبر المتحدث باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي ايرج حريري عن الاسف لحادث مشعر مني وقال: إن إيران جاهزة لاستقبال جرحي ومصابي هذه الحادثة وكذلك ايفاد فريق طبي إيراني الي السعودية ان دعت الضرورة لذلك.

كما طالب وزير الداخلية رحمانى فضلى فى رسالته وجهها الي نظيره السعودى محمد بن نايف بدراسة واعلان اسباب وقوع الاحداث الاخيرة فى حج هذا العام.

وطالب بان يتم الايعاز للمسؤولين السعوديين المعنيين بشؤون الحج لابداء اقصى التعاون مع طواقم الاغاثة والامداد الإيرانية فى مكة المكرمة وصحراء مني لتنظيم شؤون الحجاج الإيرانيين.

كذلك يتوجه وفد مؤلف من كبار مسؤولى وزارة الخارجية والهلال الاحمر الإيراني برئاسة حسن قشقاوى نائب وزير الخارجية للشؤون القنصلية قريبا الي السعودية.

وكان قشقاوى قال: إن مهمة هذا الوفد تتمثل فى الدرجة الاولى بتحديد مصير المفقودين فضلا عن متابعه عملية نقل جثامين المتوفين الي البلاد والنظر فى اسباب وقوع هذا الحادث.

وتابع ان لجانا فى وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للأمن القومى ومجلس الوزراء تتابع هذه القضية بجد.

موقف ممثل الولي الفقيه في شؤون الحج و الزيارة

في سياق متصل، قال ممثل الولي الفقيه في شؤون الحج و الزيارة: إن الجانب الايراني يقوم بشكل مستمر بمسح المستشفيات للعثور علي حجاجه والوقوف علي سلامتهم.

ووصف حجة الاسلام و المسلمين السيد علي قاضي عسكر الحادثة بأنها غير مسبوقه بتاريخ الحج، مضيفا: إن هذا الحادث وللأسف وجه ضربه الي الجهود التي تبذلها بعثة الحج الايرانية خدمة للحجاج وتسهيلا لأمرهم.

واتهم السيد قاضي عسكر الجانب السعودي بمنح المتصددين الايرانيين من الاقتراب الي مكان الحادث للتعرف علي الجرحي، متسائلاً: ما هذا النوع من الخدمة التي تقدمها السعودية؟

استدعاء القائم بالأعمال السعودي

وأعلن مساعد وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان عن استدعاء القائم بأعمال السفارة السعودية في طهران، وابلاغه رسميا احتجاج الجمهورية الاسلامية الايرانية علي الاداء غير المناسب للسعودية في حادث مني، ودعوة السعودية للتصرف بمسؤولية.

واضاف امير عبداللهيان، كما تم دعوة السعودية لاتخاذ ما يلزم من اجل الاسراع بتحديد حالة المصابين. كما اشار عبداللهيان الي تشكيل لجنة خاصة من أجل متابعة الشؤون الخاصة بالحجاج الايرانيين الذين ذهبوا ضحية الحادث في مني وكذلك المصابين، وقال: إن اللجنة علي اتصال دائم بمساعد رئيس الجمهورية.

وفي السياق ذاته اعلن الرئيس السابق لمنظمة الحج والزيارة الايراني مصطفى خاكسار قهرودي ان اضعف الاشخاص والمنظمات بإمكانهم ان ينظموا عملية ازدحام الحجاج في رمى الجمرات متسائلا لماذا كل عام نشاهد هذا الازدحام؟.

واضاف: ان وقوع هذه الكارثة لها سبب كبير مبينا انه من المؤكد ان سيارة الامير السعودي وحمايته كانت وراء وقوع الحادث.

وقال: اما الحادث عمدي واما انه قد حدث شيئا ادي الي ان تخرج السيطرة من ايدي المسؤولين المعنيين.

استدعاء القائم بالأعمال السعودي مجدداً

و استدعت وزارة الخارجية الايرانية مجددا القائم بالأعمال السعودي، وابلغته احتجاجها علي سوء ادارة الأجهزة التنفيذية السعودية وارتفاع عدد الضحايا الايرانيين في مني.

وطالبت طهران الحكومة السعودية بالتعاون اللازم لمعالجة جرحي كارثة مني ونقل الضحايا الإيرانيين الي ايران بأسرع وقت.

انتقادات للإدارة السعودية

وقد واجهت (إدارة الحج) السعودية انتقادات واسعة، علي الصعيدين الاسلامي والدولي بعد كارثة مني التي تعد الأسوأ منذ ربع قرن وراح ضحيتها المئات من الحجاج، فيما فتحت حكومة الرياض تحقيقا في الحادث لكشف المسؤولين عنه.

في العراق، رئيس الوزراء حيدر العبادي، أجري اتصالا هاتفيا ببعثة الحج للاطمئنان علي سلامة الحجاج العراقيين، فيما وصف حادث التدافع الذي وقع في مني بـ (الآليم).

ومن جانبه انتقد زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، السعودية بشدة بسبب تكرار حوادث الحج وموت المئات من الحجاج.

وقال المالكي في بيان له: تابعنا بألم شديد كارثة وفاة المئات من زوار بيت الله الحرام اثناء تأديتهم مناسك رمى الجمرات في مشعر مني، بعد ايام من كارثة سقوط رافعة علي الحجاج في الحرم المكي وراح ضحيتها العشرات ايضا.

ردود فعل دولية

دولياً، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن تعازيه، وأعلن ممثله ستيفان ديوجاريك أن بان كي مون استاء استياء عميقاً حين علم بالمأساة.

وعبر حلف شمال الأطلسي الناتو أيضا علي لسان أمينه العام ينس ستولتينبيرغ عن تعازيه، معتبراً أن حقيقة حصول الحادثة خلال عيد الأضحى يجعلها مأساوية أكثر.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعازيه الصادقة لأهالي الضحايا.

وقال المكتب الصحفي للكرملين: نقل فلاديمير بوتين أصدق معاني التعاطف لأقارب وذوي المتوفين، والأمنيات بالشفاء العاجل لكل المصابين.

من جانبها، قدمت الولايات المتحدة عن تعازيها لأسر الحجاج المتوفين، وقالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض نيدا برايسا في بيان: أفكارنا معهم ومع أكثر من مليونين من الناس يؤدون مناسك الحج هذا العام.

وقدم وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، تعازيه في الحادث، وقال في تغريدة -عبر حسابه الشخصي علي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) - أمر مؤسف حدث في مكة.. أتوجه بمواساتي لجميع المتأثرين بما حدث.

وعزي أمير الكويت، أسر الحجاج المتوفين وأعرب عن بالغ تأثره وحزنه العميق لحادث تدافع وتزاحم الحجاج بمشعر مني.

وأعرب العاهل الأردني، حسب ما أفاد الديوان الملكي الهاشمي، عن بالغ تأثره بهذا المصاب الأليم، داعياً الله أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وغفرانه.

باكستان : قال النائب في البرلمان الباكستاني، «طارق فاضل جوديري»، الذي عينه رئيس الوزراء الباكستاني لمتابعة ملف الحجاج الباكستانيين القتلي والمصابين في الحادث، أن السلطات السعودية، وزعت صور ١١٠٠ شخص فقدوا حياتهم في حادثه التدافع بمنى، علي البعثات الأجنبية في جدة، من أجل تحديد هويات أصحابها. وأوضح جوديري أن «تلك الصور موجودة لدي القنصلية الباكستانية في جدة» وأعلن جوديري في مؤتمر صحفي باسلام آباد

المغرب: أعلنت الخارجية المغربية ارتفاع عدد ضحايا حادثه التدافع بمشعر "مني" بالسعودية، إلي ١٠ وفيات و٨ جرحي، في حين ما يزال ٢٩ حاجاً مغربياً في عداد المفقودين. وقال بيان للوزارة أن العاهل المغربي محمد السادس "أمر بإرسال بعثة مكونة من ممثلين لوزارات الخارجية والداخلية والأوقاف والشؤون الإسلامية والصحة المغربية، لمواصله البحث، بالتعاون مع السلطات السعودية، عن مأل الحجاج المغاربة المفقودين، وتتبع حالاتهم، نظراً للصعوبات في مسطرة تحديد هوية المفقودين من طرف السلطات السعودية المختصة".

إندونيسيا: اتهمت أندونيسيا السلطات السعودية، بعرقلة جهود دبلوماسيتها للتوصل إلي معلومات بشأن الضحايا والمصابين في كارثة تدافع الحجاج في مشعر "مني". وقال المسؤول في وزارة الخارجية الاندونيسية لالو محمد إقبال ، إن المسؤولين السعوديين لم يقدموا معلومات للدبلوماسيين الاندونيسيين، حول الضحايا. بدوره ذكر رئيس الشؤون الدينية في أندونيسيا لقمان حكيم سيف الدين، أن السلطات السعودية لم تسمح للحجاج الإندونيسيين، بالتوجه إلي المستشفيات من أجل العثور علي ذويهم المصابين خلال حادث "مني" الذي خلف الاف الضحايا.

الفايكان: عبر البابا فرنسيس عن تضامنه مع مسلمي العالم بعد مقتل العدد الكبير من الحجاج في تدافع بمنى، وقال في كلمة خلال صلاة مسائية في كاتدرائية القديس باتريك في نيويورك: «إنني أود أن أعبر عن الشعور بالتضامن مع أخواتي وإخوة المسلمين إزاء المأساة التي وقعت في مكة».

تركيا: دعا رئيس الشؤون الدينية التركية، محمد قورماز، إلي عقد اجتماع دولي يهدف لمناقشة تأمين أمور الحج، وقال: "هناك مشكلة واضحة في إدارة الحج، ونعتقد أنه أصبح من الضروري عقد اجتماع دولي لمناقشة تأمين أمور الحج". في حين

رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحميل السعودية مسؤولية حادث التدافع في مني، وادعى: «إنه من الخطأ توجيه الاتهام الي السعودية التي تفعل ما بوسعها لضمان حسن سير مناسك الحج»، وأضاف: «إن اجراءات ستتخذ علي الارجح لتجنب تكرار مثل هذه المأساء».

المفتي العام للحكومة السعودية

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: قال المفتي العام للسعودية إنه لا يحمل السلطات مسؤولية الكارثة.

كما أصدر المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الانسان بيانا قدم فيها التعازى لضحايا كارثة حجاج بيت الله الحرام في مني مطالبا المجتمع الدولي بتشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف علي اسباب مثل هذه المصائب الكارثية المتكررة. وأصدر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود توجيهات للجهات المعنية بمراجعة الخطط المعمول بها وفتح تحقيق في ملابسات حادث التدافع في مني خارج مكة المكرمة و لكنه لم يعتذر من قصور حكومته في الحفاظ على ارواح الحجاج. وحملت المعارضة السعودية الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز مسؤولية مجزرة التدافع بمني ونددت بصمته علي الجريمة وتجاهله لدماء الأبرياء وحذرت من مجازر جديدة ضد الحجاج في السعودية. وقالت مديريه الدفاع المدني السعودي علي صفحتها في موقع (تويتر): إن ضحايا الحادث من جنسيات مختلفة.

رواية وسائل الاعلام حول اسباب وقوع كارثة مني

هذا واعتبرت صحيفة الديار اللبنانية تواجد موكب ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في منطقة مني، كان السبب الرئيسي وراء وقوع الكارثة الانسانية في مني.

وقالت الصحيفة ان: اجهزة الخليوى التقطت اكثر من الف فيلم فيديو لموكب رسمي في منطقة مني حيث حصل التدافع، وهذه الافلام هي شاهدة بمثابة وثيقة عن الموكب الرسمي الذي ادي الي تغيير مسير افواج الحجاج مما سبب التدافع ووقوع القتلي والجرحي بالآلاف.

واضافت الصحيفة: من يتجرأ علي القول ان ولي ولي العهد كان في الموكب الرسمي في طريقه الي مني، بل ان كل المصادر السعودية نفت وجود موكب رسمي.

وأشارت الصحيفة: إن بعض الحجاج اعترضوا علي مجيء الموكب الرسمي عكس السير.

حوادث سابقة

شهد موسم الحج علي مدي سنين مضت العديد من الحوادث التي تسببت في وفاة مئات الحجاج جراء التدافع عند رمى الجمرات، ففي ٢ يوليو ١٩٩٠ توفي ١٤٢٦ حاجاً، بسبب الاختناق نتيجة تدافع في نفق مني بعد عطل في نظام التهوية، وفي ٢٤ يوليو ١٩٩٤ وقعت حادثه أدت إلي وفاة ٢٧٠ حاجاً في تدافع خلال رمى الجمرات، وفي ٩ أبريل ١٩٩٨ توفي أكثر من ١١٨ حاجاً وأصيب أكثر من ١٨٠ في تدافع خلال رمى الجمرات، وفي ٥ مارس ٢٠٠١ توفي ٣٥ حاجاً بالتدافع خلال رمى الجمرات، وفي ١١ فبراير ٢٠٠٣ ت

وفي ١٤ حاجاً بالتدافع خلال رمى الجمرات، وفي ١ فبراير ٢٠٠٤ توفي ٢٥١ حاجاً في تدافع خلال رمى الجمرات، وفي ٢٢ يناير ٢٠٠٥ توفي ٣ حجاج خلال رمى الجمرات، وفي ١٢ يناير ٢٠٠٦ توفي ٣٦٤ حاجاً في تدافع في موقع رمى الجمرات في مني.

وكان ١١٠ من زوار الحرم المكي قد لقوا حتفهم قبل أسبوعين من حادثه تدافع مني عندما سقطت رافعه تستخدم في أعمال توسيع في الحرم.

في التحليل: بين الوقفه الإنسانية وضرورة تحمل المسؤولية

و افاد موقع الحج نقلا عن موقع الوقت أنه لا شك أن مسؤوليه حمايه وأمن حجاج بيت الله الذين جاءوا من كل العالم، ليؤدوا مناسك الحج والعمرة والزيارة، تقع علي عاتق السعودية من ناحية الإدارة والمسؤوليه. ولعل حدوث الكوارث أمر قد يحصل لكن للأسباب الطبيعیه في حصول الكوارث، فرق وإختلاف عن الإهمال وقله المسؤولية. وهو الأمر الذي أثبتت التقارير وشهود العيان، أنه السبب للكارثة الأخيرة. إذ لا شك أن الإرتباك الواضح وقصر التحقيقات الجارية عن تقديم أجوبه منطقيه، الي جانب محاولة التضليل الإعلامي وعدم كشف الملابس الحقيقية للحادث، كلها أمور تؤكّد مسؤوليه الرياض حول الكارثة.

وهنا نشير الي أنه من الواضح أن حادث التدافع الذي وقع صباح يوم العيد الاضحى المبارك في شارع العرب القريب من جسر الجمرات، ناجم عن أخطاء وسلبيات وتقصير من الجهات المسؤوله عن أمن وسلامة الحجيج، وتنظيم حركة سيرهم وتفويجهم، ودخولهم الي منشأة الجمرات وخروجهم منها. وهو الأمر الذي لم تقدم السعودية حتي الآن ما يبرره أو يدل علي إحترام لروح الضحايا ودينهم، والمناسبة التي جاؤوا من أجلها. ولعل الحادثه الأخرى والتي حصلت قبل أيام من كارثة مني تدل وبشكل واضح علي حجم النفاق الذي تستخدمه الرياض في التعاطي مع المناسبه ومجرياتها. فقبل أيام وتحديداً يوم الجمعة في ١١ أيلول، سقطت رافعه عملاقه تابعه لمجموعه شركات بن لادن، علي رؤوس الحجاج والمعتمرين والزوار والمصلين. وأعلنت السعودية حينها تشكيل لجنة عاجله للتحقيق في حادثه السقوط، وبعد أقل من ٢٤ ساعه أعلنت نتائج التحقيقات، وحملت شركة بن لادن المسؤولية نافيةً الشبهه الجنائيه عازيه السبب الرئيسي للحادث، لتعرض الرافعه لرياح

قوية. فى حين أشارت تقارير ومعلومات مؤكدة أن الرافعة كانت فى وضعيه خاطئه، مخالفة لتعليمات التشغيل المعدة من قبل المصنع!

بين الوقفة الإنسانية احتراماً للأرواح وضرورة تحمل المسؤولية، نقول أن الرياض كانت وما زالت تتعامل مع موسم الحج كموسم سياحى. تفوق العائدات المالية منه، أهمية الأمن وحماية الحجاج. وهو الأمر الذى يمكن استنتاجه بمجرد مراجعة خطة الحج، أو سؤال الحجاج فقط. لذلك فليس من المستغرب ما جرى. وهنا وفى نفس السياق، يجب القول أنه فى وقتٍ تقود فيه السعودية بنفس قيادتها ومسؤوليها اليوم، حرباً على اليمن يروح ضحيتها يومياً العشرات من الشعب اليمنى، كيف لنا أن نستغرب سوء الأمانة والمسؤولية؟ لنخلص الي نتيجة مفادها أن من لا يستطيع تحمل مسؤولية الشعوب سياسياً ويقوم بممارسة سياسات القتل عسكرياً لحكم الشعوب، كيف يمكن انتمانه على مسلمين يجتمعون فى أهم وأكبر مناسبة إسلامية؟ ألم يحن الوقت ليقف العالم الإسلامى بوجه السعودية التى تقامر فى الدين كما فى السياسة؟

من جانبه انتقد الخبير الإعلامى السعودى أيمن حبيب، خلال مداخلة تلفزيونية، سياسة بلاده فى إدارة موسم الحج قائلاً "إن الخدمة التى تقدم للحجاج لم تتغير أو تتحسن للأفضل، ورغم ذلك فإن أسعار تذاكر الحج منذ ٤ أعوام كانت لا تتعدى الـ ٨ آلاف ريال سعودى، أما الآن فهى تتخطى الـ ١١ ألف".

داعية سعودى شهير يحمل السلطات السعودية مسؤولية حادثة منى

حمل الداعية السعودى الشهير سلمان العودة، الجمعة، السلطات السعودية مسؤولية التدافع بمنى وسقوط عشرات الوفيات والمصابين فى صفوف الحجاج، مؤكداً ان 'باب القضاء والقدر لا يعفينا من المسؤولية خاصة فى الأمور التى تتكرر'.

و أفاد موقع الحج أنه أضاف العودة -خلال مقطع فيديو على برنامج 'سناپ شات'- إن 'هذا الحادث يعنى أن هناك إمكانية لتلافى مثيلاته مستقبلاً، ولكن لا يمكن تفادى هذا ما دام فينا من يقول (موسم حج ناجح بكل المقاييس)، ويروج هذا عبر وسائل الإعلام، فالإحساس بالمسؤولية يوجب البحث والتحرى عن الأسباب لضمان عدم تكرار المأساة مجدداً، وتشجيع الناس على البحث!.

وأضاف أن 'المحافظة على حياة الناس وعباداتهم ومناسكهم من أهم مقاصد الشريعة، ومن أهم مقاصد قيام الدول وبقائها، وحفظها!.

واختتم العودة حديثه 'مثلما باشرت الجهة المسؤولية عملها ونشرت أرقام الوفيات بكل شفافية، يجب على الإعلام نقل الوقائع بشفافية تامة كما هي!'

يذكر أن سلسلة من الحوادث وقعت قبل حادث التدافع المذكور والذي اعتبر الاسوأ اثناء موسم الحج منذ ٢٥ عاما منها حرائق فى فنادق مخصصة للحجاج وسقوط رافعة بناء فى الحرم المكى قتل على أثره ١٠٨ أشخاص.

هذا واشتكى الحجاج من سوء إدارة موسم الحج الحالى معتبرين أنه الأقل تنظيما من بين المواسم السابق

ردود فعل شخصيات اسلامية

اكّد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان السعودية جزء من الصراع القائم فى المنطقة، حيث تشن الحروب على اليمن وغيرها، وحملها مسؤولية حادثه منى.

و أفاد موقع الحج أن نصرالله صرح فى حوار مع المنار "ان حادث منى جلل ومؤلم ومحزن ولا ينبغي لأحد تحجيمه"، معتبرا ان وقوع الاحداث المتكررة فى موسم الحج يدل على وجود خلل فى الادارة.

واضاف: "ينبغي دخول ممثلين عن الدول التى كانت لديها ضحايا فى حادث منى فى لجنة التحقيق".

واوضح انه يمكن أن تتولى السعودية ادارة موسم الحج ولكن بامكان الاخرين الاشراف عليه، معتبرا ان عدم سماح الرياض باسراك الاخرين فى ادارة الحج لا مبرر له.

على الاديب : نطالب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق بحادث منى

طالب القيادى فى حزب الدعوة الاسلامية الدكتور على الاديب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى حادث منى بمشاركة الدول الاكثر تضررا فى الحادث والتحقيق بالموضوع بشكل سليم، واصفا ماحدث بانه فاجعة كبيرة للجميع .

و افاد موقع الحج أنه قال 'ان هذا الحادث شكل فاجعة كبيرة للجميع و هناك قلق من ان يكون وراء هذا الحادث ايدى خفية وبالتالي الموضوع يحتاج الى تشكيل لجنة دولية على ان يكون فى هذه اللجنة الدول الاكثر تضررا فى الحادث ويتم التحقيق فى الموضوع بشكل سليم' .

واضاف : 'ان كانت هناك مؤامرة ينبغي ان يعلن عنها دوليا وان كان هناك تسبب وتساهل واهمال فى ادارة شؤون الحجاج من قبل المسؤولين السعوديين يجب ان يعاقبوا' .

واكد الاديب : 'مثل هذه الامور تحدث القلق الكبير للامة الاسلاميه فى موسم الحج القادم، لذلك فالمسؤوليه بشكل مباشر تتجه للمسؤولين السعوديين الذين هم مسؤولون عن موسم الحج ولا بد ان يجرى التحقيق بشكل سليم كى ينال المسؤولون المقصرون عقوبتهم' .

وفيما يخص استشهاد مدير مديريه مكافحه الجرائم فى بغداد بهذا الحادث كشف الاديب :ان 'الحقائق تشير الى معلومات خطيرة جدا تختلف عن تلك التى وصلت فى بدايه وقوع الحادث، الان وبما يخص مدير مكافحه الاجرام فى بغداد وعلى لسان زوجته اكدت انه فقد فى مكه وتم العثور على جثته ضمن ضحايا منطقه منى وهذا الموضوع ايضا يحتاج الى تحقيق'

رئيس مجلس الحوار العربى البوسنى:

من الرافعه الى المدافعه نطالب بتشكيل هيئه اسلاميه لاداره امور الحجيج

تعليقا على المجازر التى تجرى لحجاج بيت الله الحرام فى مكه المكرمه كتب ياسين رواشده رئيس مجلس الحوار العربى البوسنى كلمه معبره تحت عنوان 'من الرافعه الى المدافعه' حمل خلالها السلطات السعوديه مسؤوليه وقوع المئات من الضحايا من مختلف القوميات و المذاهب.

و أفاد موقع الحج أنه جاء فى كلمه السفير رواشده: من 'الرافعه الى المدافعه' تضيع ارواح البشر -والحججه الجاهزه -هى القضاء والقدر. لا الاهمال وعدم المسؤوليه ..قد يقول قائل ان الاعداد الكبرى للحجاج و فى مكان محصور ضيق هى السبب .. صحيح لكن لماذا تسمح السلطات السعوديه بدخول اعداد تزيد عن طاقتها الاستيعابيه ؟والسماح باعداد غير محده من الحجاج من السعوديه نفسها (حجاج الداخل) ووو؟! اليست هى مسؤوليه السلطات الرسميه هناك والتى تتابع عبر مئات الشاشات والكاميرات كل صغيره وكبيره؟. لم اسمع فى حياتى ان مسؤولا كبيرا عوقب على الاهمال الذى ادى الى الموت الجماعى للحجاج والذى صار مع الاسف يتكرر كل عام او عامين ؟.

و يضيف الدكتور رواشده : برأىى يجب تشكيل هيئه من المختصين والخبراء من الدول الاسلاميه (ماليزيا كانت اقترحت ذلك من زمان) للاشراف على اداره الحج بشكل كامل والى ذلك الحين يجب ان تتوقف الدول عن ارسال مواطنيها الى الحج حتى تتأكد من اجراءات السلامة فى الحج .

و يعلق السفير البوسنى السابق فى الكويت : من سخریات تبرير الحادث ان مراسل 'العربية' يقول ان سبب قتل هذا العدد الكبير من الناس هو 'ان الحجاج الافارقة ليس لديهم خبرة فى الحج' و هذا كلام يدل على عنصريه و جهل فى معرفه ماهية الحج ..يعنى عذر اقيح من ذنب .

و يؤكّد : نحن عندما ننتقد و بالم شديد كارثة سقوط حوالى الف قتيل فى موسم الحج ومثلها جريح فنحن لا نقصد الاساءه للعربية السعودية كبلد او كشعب ولا نظام حكم و لا حتى حكومة - لكننا و من منطلق الحرص على حياة البشر وسمو هذه الفريضة الدينيه نطالب بمحاسبه المسؤولين عن الحج كبارا وصغارا - لا يهم ان كان السبب موكب امير او ضيف كبير او تدافع افارقة او ايرانيين او افغان او او - بل يجب التركيز على ان الحجاج لقوا مصرعهم فى الاراضى المقدسه التى يفترض ان تكون الاكثر امانا و امانا و راحة . ومن هنا يجب التعامل بشفافيه وصدق والاعتراف بهذا الاهمال الواضح بدل التفتيش عن اعذار ما انزل الله بها من سلطان - ولو صدقنا بان مجموعات مشبوّه !!!..عبثت بالحج اليس من مسؤوليه الجهات الامنيه السعودية منعهم؟. وهى التى كما هو معروف و كما تفتخر دائما بانها تسهر ليل نهار على امن وراحة الحجاج وتنشر هناك الطائرات والكاميرات والاليات وفى كل زاوية وبكثافه امنيّه كبيره ؟ ..

وفى انقرة، رأى نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الاسلامى المحافظ الحاكم فى تركيا ان بلاده يمكن ان تنظم الحج بشكل افضل من السعودية. وقال محمد على شاهين "هل يمكننا ان نتحدث عن "القضاء والقدر" فى ما حدث؟ (...) هنا اهمال فى مجال السلامة وهذه الوفيات نجمت عن هذا الاهمال".

واضاف هذا الوزير السابق الذى تولى ايضا من قبل رئاسة البرلمان "لو كلفت تركيا الحج لنظمته بدون ان يصاب احد باذى ياذن الله".

لكن الرئيس التركى رجب طيب اردوغان بدا اكثر حذرا وقال انه "من الخطأ توجيه الاتهام الي السعودية التى تفعل ما بوسعها" لضمان حسن سير مناسك الحج. واطاف ان "اجراءات ستتخذ علي الارجح لتجنب تكرار مثل هذه المأساة"، مؤكدا انه "لا يتعاطف مع التصريحات المعادية للسعودية".

من جهته، ادعى صالح بن محمد آل طالب امام المسجد الحرام ان "المملكة قادرة علي ادارة شؤون الحج بلا مزايادات (...) ومن غير المقبول ان تصادر كل الجهود والانجازات".

رواية بعض الحجاج من كارثة منى

حجاج عراقيون يروون كيف حلت كارثة مشعر منى ويؤكدون : موكب محمد بن سلمان قتل الحجاج

أكد حجاج عراقيون كانوا شهود عيان ، أن الحادث المأساوى الذى حل بحجاج بيت الله الحرام فى مشعر منى ، سببه الرئيس مرور موكب محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولى ولى العهد السعودى.

و أفاد موقع الحج نقلا عن المسلة أن هذا الموكب ضم أكثر من ٢٠٠ عنصر من الجيش و١٥٠ من الشرطة وكانوا يحيطون به من كل الجهات ودخل بين الجمهور الحجاج ووصل الي مركز منى ، ما تسبب فى اختلال مسيرة الحجاج وحدث التدافع الامر الذى ادى لوقوع الفاجعة الاليمه التى قتل فيها نحو ١٠٠٠ حاج الي جانب اصابه ٢٠٠٠ اخرين ، وهو ما تحاول السلطات السعوديه نفيه !!

و اضاف شاهد العيان انه بعد أن سلك موكب محمد بن سلمان طريقا "عكس السير" ليصل بسرعة و يذهب بسرعة ، تغيرت وجهه الحجاج ، و حصل تدافع رهيب .. ما جعل الكارثة تبدأ ، و انهى ولى ولى العهد السعودى زيارته وانسحب. لكن الكارثة كانت عظيمه حين بدأ الحجاج يضغطون و يقعون أرضا بشكل تلقائى فيما بقيه الحجاج كانوا يدوسون عليهم وعلى رؤوسهم و أجسادهم بالآلاف ، وبدأ عدد القتلى يرتفع عشره ، عشريين ، مئه ، مئتين إلي أن وصل العدد الي ٩٠٠ قتيل من الحجاج والجرحي إلي اكثر من الفى جريح بحاله حرجه ، و يتوفي منهم كل ٥ دقائق ٣ حجاج لذلك ارتفع العدد من ٤٠ حاج قتيل إلي ما فوق و العدد إلي مازال الي ازدياد .

كما يروى شاهد العيان الحاج سلمان على الداود ، ما عاشه من لحظات رهيبه حين أدي التدافع إلي مقتل المئات من الحجاج ، ويقول : باختصار أروى ما عشته خلال أربع ساعات تقريبا من الحادث المؤلم الذى راح ضحيته المئات من الحجاج: المكان : أحد المسارات التى تؤدى إلي الجمرات ويبعد عنها كيلو ونصف تقريبا وتحديدا كنت فى وسط المسار بعد الافتراق عن أصحابى .

الزمان : الثامنه والنصف صباحا تقديرا ، إذ لم يكن معى ساعه .

ولكى أكون دقيقا فسيكون الحديث عن المنطقه التى كنت فيها والتى لا تتعدى إحاطتى بها الثلاثين مترا تقريبا من جميع الاتجاهات.

البداية : الحجاج يمشون ببطء شديد ... و الجو حار و التهوية تكاد معدومة . فجأة وقوف دونما حركة... وكأن الطريق مغلق ... فبدأت حالات إغماء قليلة من النساء فى وسط المسار . النسوة إلى جانبى المسار و كانت بعض الحملات تسكن علي جانبيه .. لكن المفاجأة غلق هذه الحملات أبوابها فى وجوههم ... وما زالت المشكلة قائمة المسار واقف لا يتحرك !!

وازدادت حالات الإغماء . وقع الاضطراب الشديد و الهلع فكل خاف علي أهله ونفسه من الإغماء . فبدأ الكل يتجه إلي جانبى الطريق ولا يسمح بالحملات التى كانت علي جانبيه ، لكنها مقفلة الأبواب فى وجوههم فزاد الهلع وبدأ التدافع وازداد المغمي عليهم . بدأ بعضهم بالتسلق للنجاة... مرت ساعة تقديرا علي هذا النحو ، و الجو شديد الحرارة ، و بدأت بعض الأرواح تعرج لبارئها... قام بعض المتسلقين وعناصر بعض الحملات برمى المياه علي العالقين ورشهم بها مما قلل من أعداد الضحايا لكن الإغماء ما زال مستمرا جلس الحجاج عل الأرض ينتظرون من يسعفهم لكن دونما جدوي ... قام البعض بمحاولة إنقاذ ، تظليل ، ترطيب الأجسام ، سقى و بدأ الهدوء يخيم فى المكان، مع وجود بعض الجثث...

لكن إلي متي سيصمدون ؟

فجأة بدأت حوامه تحوم حول الموقع ، فظننا أنها المساعدة وما رأينا منها شيئا . الحجاج بدأوا يصرخون و يبكون فالمنظر مؤلم .

أم ثكلي بابنتيها الشابتين وزوجه تبنى علي جسد زوجها و آخر عار من الثياب همه النجاة بنفسه.... و.....والله المستعان .
مرت ساعتان أخريان ولا توجد بوادر إنقاذ

استمرت محاولات من البعض للمساعدة من أجل الصمود لأطول وقت ممكن، لكن ... انتشرت رائحة الموت فى المكان بدأ الضحايا يتوسدون بعضهم بعضا وسط بكاء شديد....

وما جاء من ينقذهم بعد...

ثم لاحظت لنا سيارة إسعاف وأعداد من المنقذين يسيرون علي استحياء يرفعون الجثث ويسعفون المصابين فى رتابة ممله ...
بعد ذلك لا أدري ماذا حدث فى المكان الذى كنت فيه فقد خرجت من المكان برفقة امرأة ستينية أصابها الذعر .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وإنا لله وإنا إليه راجعون .

حجاج عائدون: مؤلم أن ترى جثث الحجاج تنقل بالجرافات

وعاد الحجاج الجزائريون إلى مطار 'هوارى بومدين' الدولي بالعاصمة الجزائرية، وقد بدا عليهم كثير من التعب الممزوج بفرحة العودة إلى أرض الوطن.

وأجمع العديد ممن تحدث إليهم المراسل على 'رعب المشهد الذي رأوه' فى منى بمكة المكرمة، مشيرين إلى أن 'مخيم البعثة الجزائرية كان بالقرب من الطريق التى حدثت بها الكارثة!'

وبحسب الحجاج العائدين، فإنه 'رغم إيمانهم بالقضاء والقدر، فإن سوء التنظيم كان وراء التقاء أفواج الحجيج من اتجاهات متعاكسة ما أدى إلى التدافع!'

وقال أحد الحجاج إن ما ألمه كثيرا 'منظر جثث الحجاج فوق بعضها البعض وإلى وقت متأخر من مساء يوم الحادث، ثم رؤية الجرافات وهى ترفع الجثث!'

حجاج مصريون وأجانب يروون للفرنسية مشاهد الموت فى منى: أطفال يموتون أمام آبائهم وجثث مكدسة وإدارة سعودية سيئة

وقال المصرى محمد حسن (٣٩ عاما) انه يخشى حادث تدافع جديدا منتقدا الادارة السيئة لحركة مليونى حاج تجمعوا فى منى التى تبعد بضعة كيلومترات عن مكة المكرمة.

ورأى احمد وهو حاج مصرى آخر ان "السعودية تنفق اموالا طائلة على الحج لكن التنظيم سيء"، مؤكدا ان تدفق الحجاج على منى يجب ان يدار بشكل افضل.

واظهرت صور نشرت على الانترنت جثتا مكدسة ومن حولها مقتنيات شخصيه مبعثرة من أحذية ومظلات يستخدمها الحجاج للوقاية من الشمس.

ووسط البلبلة، حاول عناصر أجهزة الإغاثة والامن تنظيم نقل الجثث على حمالات. وبحسب الصور، وقع الحادث على طريق اسفلتية تمر بين الاف الخيم البيضاء التى تنصب سنويا فى منى لاستقبال الحجاج.

وقال رجل الاعمال زيد بيات القادم من جنوب افريقيا لوكالة انباء جنوب افريقيا ان "الناس كانوا يتعثرون ويقعون ويحاولون النهوض مجددا (...) ويموتون امام اعيننا".

اما امينو ابو بكر مراسل وكالة فرانس برس النيجيرى الذى كان يؤدى مناسك الحج، فقال انه "لم يكن هناك مجال للمناورة". واذاف ان حجاجا مرافقين له اخبروه عن موت اطفال رغم جهود آبائهم لانقاذهم قرب منطقة الخيم.

واوضح ابو بكر ان الحشد اصغر ويخضع لاشراف افضل اليوم. وقال "التنظيم افضل وهناك اشراف افضل" علي موقع رمى الجمرات وهو جسر من خمس طبقات نشر عليه عشرات الشرطيين.

ويجد الكينى رحمن شريف صعوبة فى اخفاء خوفه. وقال "شعرت بالخوف لكننى ما زلت علي قيد الحياة. أمل ان ترانى عائلتى من جديد سالما".

وعلي الرغم من اللحظات القاسية التى عاشوها الخميس، واصل الحجاج الجمعة رمى الجمرات.

وقال المصرى احمد عوض "ليست هناك مشكلة فى موقع الجمرات واقيم نظام جيد لتسهيل حركة" الحجاج. اما السورى عبد العزيز فقد اكد "اسلم امرى لله ولا اخاف".

"مجتهد" يكشف حقيقة كارثة مني والمسؤول عنها

كشف المدون السعودى الشهير "مجتهد" عن احتياطات شديدة يشرف عليها ولى العهد السعودى وزير الداخلية الأمير "محمد بن نايف" لمنع تسريب تسجيلات كاميرات المراقبة التى تفضح أجهزة الأمن وتظهر تأخر قطاع المشاعر وتكدس الحجاج فى مني، مما أدى لوقوع حادثه التدافع المأساوية التى أسفرت عن مقتل مايقارب ثمانية حجاج و إصابة الآلاف.

وقال "مجتهد" فى سلسله تغريدات علي "تويتر" إن "تنامى الازدحام لوحظ فى الكاميرات قبل وقوع الكارثة بساعتين وأرسل التنبيه اللازم للأمن علي مدار الساعتين لكنه لم يحضر إلا بعد وقوع الكارثة".

وأضاف أن "بعض المراقبين فى الكاميرات ترك التقنية الجديدة ولجأ إلي الصياح باللاسلكى حين وصل الزحام لمرحلة حرجة ومع ذلك لم يتجاوب الأمن إلا بعد الكارثة".

وأشار "مجتهد" إلي أن "احتياطات شديدة جدا يشرف عليها محمد بن نايف بنفسه لمنع تسريب تسجيلات كاميرات المراقبة والاتصالات التى تفضح مسؤوليه الجهاز الأمنى بشكل واضح".

وكان "مجتهد" قد كشف فى تغريدات سابقه عقب الفاجعه أن العدد الحقيقى لضحايا حادث التدافع فى مني بالقرب من جسر الجمرات يفوق الألف.

وقال ناقلا رساله من مصدر موثوق من قلب الحدث حول سبب التدافع فى مني جاء فيها أن "السبب تأخر قطار المشاعر والتكدس الرهيب فى محطات القطار، والفشل الذريع جدا للقطار وكل ثانیه يتأخر يزداد عدد الحجاج، ووصل تأخر القطار بالليل الي 4 ساعات وبسبب التأخر تكدس الناس وامتد الزحام المخيف خارج المحطه طواوير طويله".

وتشير روايات الحجاج التى نشرتها وسائل إعلام مختلفه منها وكاله "فرانس برس" الي ان السلطات السعوديه اغلقت الطرق المؤديه الي موقع رمى الجمرات فى مني وكان هناك مدخل واحد فقط. وان تعليمات مجموعه من الشرطه منتشرة علي الطريق التى تمر عبر الألاف من الخيام البيضاء فى مني كانت نتيجتها عكسيه، حيث كان الناس يحاولون التقدم بحثا عن مخبأ لكنهم صرخوا عودوا الي الورااء. عودوا الي الورااء.

مواقف المنظمات الدولية

منظمة حقوق الانسان : حادثه مني بالدليل القاطع لم تكن قضاءً وقدرًا وهي أشع جريمة عرفتها الانسانية فى عصرنا
لقت الامانة العامة للمنظمة العالمية لحقوق الانسان الي انه ثبت لها و بالدليل القاطع ، أن "حادثه مشعر مني لم تكن قضاءً و
قدرًا وانما جريمة فظيعة ومرعبة ويندي لها الجبين ، بل هى أشع جريمة عرفتها الانسانية فى عصرنا الحالى لانها ارتكبت
فى البيت الحرام و فى الشهر الحرام ضد حجاج ابرياء وفدوا من كل بقاع الارض تلبية لله ولرسوله"
و أفاد موقع الحج أن الامانة العامة للمنظمة العالمية لحقوق الانسان رأت فى بيان لها ان "الحديث عن مفقودين امر غريب
جداً !! فنحن لا نتحدث هنا عن زلزال مدمر وعن ابرياء مفقودين تحت الانقاض" ، موضحة "اننا نناقش قضية تدافع نتج عنها
ضحايا ومصابين" ، متسائلة : اين اختفت هذه المئات من الناس؟ .

و كان ضابط كبير فى جهاز الاستخبارات الصهيونية "الموساد" ، رفض الكشف عن اسمه ، وفقاً لمراسل وكالة "يونايتد برس"
الامريكية ، اعلن "ان المخابرات السعودية هى من دبرت عملية التدافع الذى حصل فى موسم الحج لعلمها بوجود عدد كبير
من ضباط الحرس الثورى الايرانى ومسؤولون كبار فى القيادة الايرانية يؤدون فريضة الحج وقد تخلصت منهم فى عملية
التدافع و وجود جرحي يحتمل اخفائهم فى اماكن سرية حيث لم يعثر حتي الآن علي اماكنهم" .

واضاف المسؤول الكبير "ان المخابرات الأمريكية هى التى زودت السعودية بأسماء هؤلاء الاشخاص ، علماً بأن السعودية
كانت تزعم ان هؤلاء يخططون لارتكاب عملية ما اثناء الحج وقررت التخلص منهم فى عملية اثار السخط والشجب من
كل الدول الاسلامية لما حصل من تدافع كانت السعودية هى المسؤولة عنه والصقت تهمه التدافع لايران لكى ترفع الشبهات
عنها"